

علاقة المشرف بالباحث

1- طبيعة العلاقة

دور المشرف في معظم الجامعات العالمية، دور توجيه وإرشاد إلى بحوث علمية دقيقة ومكتملة وتصحيح للقضايا الجزئية المتفق عليها. ولذلك من المفروض

أن تكون الصلة بين المشرف والباحث، صلة الوالد بولده فيها كثير من اللطف والحزم، والاحترام والتقدير ومن المناقشة الحرة والاطمئنان.

والأستاذ المشرف، يستطيع أن يكتسب ثقة الطالب الباحث واحترامه، بسبب العلاقة الطيبة التي تقوم بينهما بعد الاجتماعات المنظمة التي تعقد بينهما. للدراسة ومناقشة الآراء والأفكار التي تتوافر عليها مادة البحث.

وتعاون الباحث مع مشرفه يسهل عليه الاطلاع على ما يجب القيام به فيلزمه بالمواعيد وعلى الباحث الحرص على تقديم واجباته في وقتها المحدد دون تأخر أو مماطلة.

2- المشرف واختيار الموضوع

يحدث في المراحل الجامعية الأولى أن الأستاذ هو الذي يحدد الموضوعات ويوزعها على الطلبة، وهو بعمله هذا ييسر كثيرا من الأمر على الطلبة،

ويوفر لهم وقتاً وجهداً وهذا مقبول إلى حد ما، في السنوات الأولى، أما بعد هذه المرحلة فمن الواجب أن يختار الطلبة موضوعاتهم، وهو الأنفع، لأنهم سيتعمقون في تخصصات، ف

وعلى الرغم من هذا ففي حالات معينة، يضطر المشرف إلى تقديم موضوع يهمه، إذ من الممكن أن يتم به بحثاً قام به هو، أو في حالة أخرى، يكون في شك من مقدرة الطالب على اختيار موضوع بحثه، أو عدم استطاعته تهيئ المادة اللازمة له. ويحدث هذا في حالات نادرة جداً.

ومن هنا يمكن اعتبار الباحث، المسؤول الأول عن اختيار الموضوع، على أن يكون عمله بإشراف أستاذه ومرشده الذي يجب أن يأخذ بيده، وأن يوجهه الوجهة التي تتفق وميوله وتتلاءم مع اختصاصه، واستعداده العلمي واللغوي، ولا يجوز للباحث بعدها - في أي حال من الأحوال - وبخاصة في حال الفشل أن يلقي باللوم على عاتق مشرفه قصد التخلص من المسؤولية.

مع العلم بان اختيار موضوع البحث، لا يأتي دفعة واحدة، بل يمر بمراحل، يتصور فيها الباحث خطة الموضوع، بمعونة المشرف وتوجيهه. إذ يحاول الباحث كتابة بحوث موجزة في مجاله. فيستعرضها بحثاً بحثاً، لأنه يستكشف في كل مرة، مدى استعداده وميوله حتى إذا عثر على ما يناسب رغبته واستعداده كان ذلك الموضوع دون غيره.

ومهمة الباحث، مهمة إيجابية خالصة، يجب أن تتبع من ذاته وحده، و من تم، فهي نشاط نابع من الداخل، وليس من المشرف. ولهذا يحرص الأساتذة على أن يتركوا للطلبة حرية اختيار مواضيعهم، ومن أجل

هذا كان لابد لكل واحد منهم أن يلتزم بحضور المحاضرات، ويكون وثيق الصلة بأساتذة المادة التي تخصص فيها يجالسهم ويناقشهم وسيصل حتما إلى معرفة الموضوعات التي تستحق دراسة أوسع وأعمق، فيختار منها ما يناسبه.

3-مساعدة المشرف للباحث

يجد بعض الباحثين الجدد، صعوبة في اختيار موضوعات بحوثهم، ويرغبون في اللجوء إلى بعض الباحثين الآخرين، وبخاصة أساتذة الجامعات ليدلوهم على بعض الموضوعات الصالحة للبحث. هذه الطريقة محفوفة بالمخاطر. إذ يمكن أن تكون الموضوعات المختارة لا تتفق وميولهم الحقيقية، فيتعثرون فيها.

فاختيار موضوع البحث قد يبدو لأول وهلة مهمة شاقة على الطالب الباحث، إذ أنه ربما ظن ان أهم الموضوعات التي تتصل بحقل تخصصه قد بحثت. والحقيقة أن هذه الفكرة لا تتفق مع الواقع في شيء، فأغلب الأساتذة -إن لم يكن كلهم- يدركون أن موضوعات كثيرة لا تزال في حاجة إلى من يدرسها. وكثير منهم يشغلون أنفسهم بإخراج واحد من هذه الموضوعات المستعصية على الناشئة من الكلية الباحثين ويتمنون لو أتيح لهم الحصول على من يعمل معهم. لكن كما ذكرنا سابقا يحص الأساتذة كل الحرص على ترك مهمة اختيار موضوع البحث للطالب.